

عقيدة أهل السنة والجماعة والفرق المختلفة في أصحاب الذنوب

بعد ذلك يقول: ولا يُكَفِّرُ أحد من أهل القبلة بذنب. ذهب الخوارج إلى أن الذنوب تُخرج عاملها من الإسلام وتنْدَلِعُ في الكفر، فكانوا يُكَفِّرونَ بالذنوب، يجعلون الذنب كفرا، والعَفْوُ ذنبًا؛ ولأجل ذلك قاتلوا الصحابة، قاتلوا عَلِيًّا وقاتلهم عَلِيٌّ ورويَتْ فيهم الأحاديث الثابتة، مما يدل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حذر منهم؛ لأنهم يُكَفِّرونَ بالذنوب، ويقولون: إنها تُخَلِّدُ صاحبها في النار! هكذا يقولون، خالفوا بذلك أهل السنة. أهل السنة يقولون: الذنوب تحت المنشية؛ إذا عمل ذنبًا فإنه تحت منشية الله تعالى، إن شاء عَذَّبه، وإن شاء عفا عنه، ولكن يقولون: إنها قد تَصُرُّ صاحبها، وذلك لأن هنا طائفة المرجنة يُسَهِّلُونَ في الذنوب، ويقولون: لا تضر الذنب صاحبها! وطائفة الخوارج يُكَفِّرونَ بالذنوب ويقولون: مَنْ عَمِلَ ذنْبًا فَإِنَّهُ كَافِرٌ حَلَالُ الدِّمَاءِ وَالْمَالِ، مُحَلَّدٌ فِي النَّارِ، والمعتزلة يقولون: إن أهل الكبائر في منزلة بين منزلتين، لا نقاتلهم كما نُقاتِلُ الکفار، ولا نوالِيهِمْ كما نُؤَالِي المؤمنين، ولكن نُخْرِجُهُمْ من الإسلام، ولا نُنْدَلِعُهُمْ في الكفر! ثم يقولون: إن هؤلاء الكفار في النار، مخلدين فيها، لا يخرجون منها، فيوافقون المعتزلة على أنهم في النار، وبخالفونهم في الدنيا على أنهم لا يُقاتِلون، وهذا المعتقد يعتقد المعتزلة الموحودة الآن، وهم كثيرون يوجدون في الشام وفي مصر وفي إفريقيا وفي اليمن وفي الرافضة الذين يُوجَدون في المملكة ونحوهم.